Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما تهامة والحجاز ونجد والطائف وما يحيط بها فى قلب الجزيرة، فلم تكن تربطها بهاتين الدولتين سوى الصلة التجارية، ولكن العاطفة الدينية كانت تجعل هوى المشركين مع الفرس، وتجعل هوى المسلمين مع الروم، فكان المشركون والمسلمون جميعًا يتابعون أخبار القتال بين الفرس والروم باهتمام وشغف، وكل منهما يجرى على سجيته فى الانتصار لحزبه، فالمشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أصحاب أوثان، والمسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب. وقد حدث فى عام ٦٢١ - وكان ذلك قبل الهجرة بعام واحد - أن غزا الفرس أرض الروم، فغلبوهم، واستولوا على الشام ومصر، وأمعنوا فى آسيا الصغرى حتى هددوا «بِيزَنْطِيَة» عاصمة الروم، ففرح المشركون وابتهجوا، وتفاءلوا بانتصار الوثنية على التوحيد، فأنزل الله تعالى صَدْر سورة الروم، يبشر المؤمنين بأن الروم سيغلبون الفرس بعد قليل، وذلك إذ يقول سبحانه: ﴿الٓمٓ * غُلِبتِ الرُّومُ * فى أَدْنى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غلبهمْ سَيَغْلِبُون * فى بِضْعِ سنين لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤمِنُونَ * بِنصْرِ الله يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ الله لَايُخْلِف الله وَعْدَهُ ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لَايَعْلَمون﴾[1].

(١) سورة الروم الآيات ١ - ٦.